الأمير نايف يوارى الثرى في مكة بعد مأتم مهيب

أمير البلاد وقادة دول عربية وإسلامية يقدمون واجب العزاء... والأنظار تتجه إلى هيئة البيعة

أمير البلاد لدى وصوله إلى مطار جدة أمس (واس)

أمراء سعوديون يحملون نعش الأمير نايف لدى وصوله إلى مطار جدة قادماً من جنيف أمس، في حين يبدو وزير الدفاع الأمير سلمان متأثراً (رويترز)

خادم الحرمين يؤدي صلاة الجنازة على الفقيد (واس)

في مشهد مهيب تقدمه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، شيّع السعوديون أمس، ولي العهد الأمير نايف بن عبدالعزيز إلى مثواه الأخير، وسط حضور رسمي عربي ودولي حاشد، لأداء واجب العزاء في الفقيد.

في حين تتجّه الأنظار إلى هيئة البيعة في المملكة، التي يقع على عاتقها اختيار ولي العهد الجديد، ودّعت السعودية أمس، الأمير نايف بن عبدالعزيز، الذي وافته المنية في أحد المستشفيات السويسرية أمس الأول، إلى مثواه الأخير، في حضور شخصيات عربية وإسلامية، على رأسهم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وتقبل الملك التعازي إثر انتهاء صلاة الجنازة في المسجد الحرام في مكة المكرمة، بينما حمل أمراء النعش باتجاه مقبرة "العدل" القريبة من المسجد ليدفن هناك.

وشارك في الصلاة على الجثمان الملك عبدالله جالساً على كرسي إلى يمينه رئيس المجلس العسكري الحاكم في مصر المشير حسين طنطاوي، وإلى يساره سمو الشيخ صباح الأحمد، بالإضافة إلى أمراء من العائلة المالكة السعودية وآلاف الأشخاص الذين حضروا إلى ساحة الحرم المكي للمشاركة في الصلاة.

حضور عربي ودولي

وقدّم كبار القادة في العالم العربي تعازيهم للملك عبدالله، وكذلك فعل عدد من رؤساء الدول في العالم، من بينهم ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وشقيق ملك المغرب الأمير مولاي رشيد وأمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي.

ومن المشاركين أيضاً رؤساء جيبوتي إسماعيل غيللة وموريتانيا محمد ولد عبدالعزيز وتشاد إدريس ديبي والصومال شريف شيخ أحمد ورؤساء الوزراء في باكستان يوسف رضا جيلاني والأردن فايز الطراونة ولبنان نجيب ميقاتي وتونس حمادي الجبالي.

وكان جثمان ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصل في وقت سابق، من جنيف إلى جدة أمس، حيث كان في استقباله عدد كبير من الأمراء والمسؤولين.

وذكرت مصادر طبية مطلعة في جنيف أن الأمير نايف توفي جراء "مشاكل في القلب وخصوصاً الشرايين"، مبينة أن ولي العهد "شعر بتوعك الأربعاء الماضي فتم استدعاء أطباء اختصاصيين من المركز الطبي الجامعي، لكنه لم يدخل أي مستشفى ولزم مقر إقامته في قصر شقيقه الراحل الأمير سلطان في ضاحية كولوني"، قرب جنيف، إلى حين وفاته.

تعيين ولي عهد

وتتجه الأنظار إلى هيئة البيعة التي من المفترض أن تختار من سيخلف الأمير نايف في ولاية العهد، حيث يبدو أن الأمير سلمان بن عبدالعزيز (76 عاماً) سيكون محل التركيز، إذ يبدو وزير الدفاع الأكثر ترجيحاً لهذه المهمة الصعبة.

وقال رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية أنور عشقي "التوقعات ترشح الأمير سلمان (76 عاماً) ليكون وليا للعهد نظراً لما يتمتع به من خبرة مؤكدة في العمل الإداري والأمني والسياسي"، مضيفاً أن "السعودية لا تعتمد فقط على التقدم في السن لاختيار ولي العهد إنما أيضا الممارسة والخبرة في الميدان الإداري والسياسي".

وكان الأمير نايف عين خلفا لشقيقه الأمير سلطان الذي توفي عن 86 عاماً أكتوبر 2011 في أحد مستشفيات نيويورك. وهو من "الاشقاء السبعة" الذين أنجبهم الملك المؤسس عبدالعزيز من زوجته الأميرة حصة السديري، وأبرزهم الملك فهد والأمير سلطان الراحلان ووزير الدفاع الحالي الأمير سلمان.

وقد تولى الأمير نايف وزارة الداخلية طوال 37 عاماً كما شغل منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وأشرف على محاربة تنظيم "القاعدة" في المملكة التي تتبع نهجا سياسياً محافظاً.

واحتفظ بوزارة الداخلية طويلاً وكان يعتبره السعوديون الأكثر كفاءة في محاربة "القاعدة". وأقام ولي العهد الراحل علاقات جيدة في معظم أنحاء العالم العربي، لكنه اتخذ موقفا متشددا حيال إيران بسبب عدم ثقته بقادتها.

كما كانت لديه علاقات وثيقة مع الأوساط الدينية المحافظة التي تعارض انفتاحاً أكبر في المجتمع السعودي.

وولد الأمير نايف، الابن الثالث والعشرون للملك المؤسس، عام 1933 في الطائف وتولى إمارة الرياض عندما كان في العشرين من العمر قبل أن يعين نائباً لوزير الداخلية عام 1970 ومن ثم يتسلم الوزارة ذاتها عام 1975.

وواجهت وزارته تحديات الصعود القوي لـ"القاعدة" مع تشعباتها في السعودية التي تعرضت لهجمات دامية ضمن موجة من الاعتداءات بين عامي 2003 و2006.

جثمان الفقيد ووري الثرى في مقبرة «العدل» في مكة

عدد من أعضاء الأسرة الحاكمة قبيل أداء صلاة الجنازة على الأمير نايف في المسجد الحرام (واس)

آلاف المصلين يشاركون في تشييع جثمان ولي العهد السعودي (واس)

رئيس وزراء باكستان يوسف رضا جيلاني يقدم واجب العزاء (واس)

رئيس البرلمان الجزائري عبدالقادر بن صالح أثناء وصوله إلى جدة (واس)

ممثل ملك المغرب الأمير مولاي رشيد لدى وصوله إلى جدة (واس)